

محاضرة في جامع خادم الحرمين بشرورة لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الحمد لله الذي جعل في زمان كل فترة من الرسل بقايا من اهل العلم. يهدون ان ضلت الى الهدى ويتحملون منهم الاذى ويحيون بكتاب الله عز وجل الموتى - [00:00:00](#)

يصفون بنور الله اهل العمل. فكم من قد يهدى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو اهل التقوى واهل المغفرة - [00:00:20](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين وسيد الغر المحجلين. من بعثه الله على حين فترة من الرسل ففتح به قلوبا غلغا واعينا عميا واذانا صما. واغنى به من بعد العيلة وهدى به من بعد - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة عندما تشتد الفتن ويكثر تتابعها لا سيما كما في اخر الزمان وعندما يموج الناس فيها موجة ويتخبطون في ظلماتها خط عشواء كان لابد - [00:01:00](#)

لمن اراد السلامة والنجاة من تلك الفتن ان يعود الى الاصلين العظيمين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على فهم سلفنا الصالح. والفتن لا يجليها الا العلماء الراسخون في العلم الذين هم - [00:01:20](#)

الانبياء الذين امتن الله تعالى عليهم بفهم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولقد جعل الله في كل خلف اناسا يحملون هذا العلم. ينفون عنه امتحان المبطلين تحريفا للغالين وتبيلا مضلين. يقول الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى. اذا اقبلت الفتنة لم يعرفها - [00:01:40](#)

العلماء فاذا ادبرت عرفها كل احد. ويصفها الامام الجليل والصحابي العظيم علي ابن ابي طالب وهو الذي لقد خبرها وقتل شهيدا بسببها فيقول عن الفتنة تبدأ في مدارج خفية وتؤول الى قواعد جليلة - [00:02:10](#)

فتزيد قلوب بعد استقامة وتضل رجال بعد سلامة. من اشرف لها قسمته ومن سار فيها ثم يقول موصيا الى اجتناب تلك الفتن والنجاة منها فعليكم فايكم واعلام البدع ومناصب الفتن. والزمو ما عمل عليه حبل الجماعة. وما رفعت عليه اركان الطاعة - [00:02:30](#)

على الله مظلومين ولا تقبلوا عليه ظالمين وانتهى كلامه رضي الله عنه وارضاه. ولم يضر بهذا الدين العظيم مثل جاهل يدعو الناس بجنبه ويفتيهم بهواه من جاهل متضرب يفتي الورى ويحيل ذاك - [00:03:00](#)

اذا قضى الرحمن ويحيل ذاك الى قضى الرحمن فذلك الجاهل لا علم له سوى التكفير التبديع والتضليل والبهتان والعياذ بالله تعالى. ومن هذا المنطلق ومن برنامج عظيم تقيمه اللجنة العلمية. وتقيم اللجنة امانة الامانة العلمية في هيئة كبار العلماء - [00:03:20](#)

التشاركي في التعاون مع ادارة المساجد والواقف والدعوة والارشاد في محافظة شرورة في هذه الليلة وفي هذه المحاضرة ان نستضيف فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان حفظه الله ورعاه عضو هيئة كبار العلماء. سائلين الله العلي العظيم ان يوفقه وان يسدده وان ينفع بعلمه - [00:03:50](#)

وان يجعل خطى قاداته البنا في موازين حسناته. كما نسال الله العلي العظيم ان يبارك في علمه ووقته وجهده وماله واهله وولده وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. انه ولي ذلك والقادر عليه. اترككم مع فضيلة شيخنا - [00:04:20](#)

تفضل فتح الله له وبارك عليه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع

سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد - 00:04:40

وقد جاء في صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه. فقلت يا رسول الله - 00:05:10

انا كنا في جاهلية وشر. فاتي الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:05:40

دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا وجلهم لنا. قال اما انهم من بني جلدتكم ويتكلمون السننكم قلت يا رسول الله اما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال الزم جماعة - 00:06:00

وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. هذا الحديث ايها الاخوة اصل عظيم في - 00:06:30

ابواب الفتن بين النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان الناس تختلف فيأتي زمن يكثر فيه الخير وزمن يكثر فيه الشر. وزمن تكثر فيه الفتن. وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان من اشراط الساعة كثرة الفتن. ونحن نرى في زمننا هذا - 00:06:50

الفتن العظيمة فتن الشبهات وفتن الشهوات. وهذه فتن ينبغي للمسلم ان يتحصن من الوقوع فيها. ان يفقه هذه الفتن ويعرف السبل الوقاية منها. والعصمة منها. كم من انسان انا على الخير والصالح والاستقامة ثم فتن فتغيرت احواله وانتكس ووقع - 00:07:20

اما في فتنة شبهة او في فتنة شهوة. وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان قادة هذه الفتن دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم قذفوه فيها. وقال انه من بني جلدتكم - 00:08:00

ويتكلمون بالسننكم. ليسوا من الخارج انما هو انما هم بني جلدتنا يعيشون بيننا ويتكلمون بالسنننا. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه امة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. قال افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:08:20

افتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كانت على ما انا عليه واصحابي. وهذا - 00:08:50

من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم لابد ان يتحقق. فنشأت على مدار التاريخ الاسلامي فرق كثيرة راح وبقيت الفرقة الناجية المعصومة التي على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

واصحابه بقوا على الحق ظاهرين. لا يظهروهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة ونحن الان ايها الاخوة في هذا العصر الذي نعيش فيه انفتح العالم بعضه على بعض - 00:09:30

واصبح الخبر ما ان يقع حدث في اي مكان من الارض الا وسرعان ما ينتشر ذلك الخبر. ينقل بسرعة عجيبة. انفتح العالم بعضه على بعض. كان في الزمن السابق انما يتلقى الشاب التوجيه والتعليم والتربية من المسجد - 00:09:50

ومن المدرسة ومن اسرته. اما الان فقد وجد مؤثرات خارجية تؤثر على ابنائنا وعلى شبابنا. فلا بد من تحصينهم ضد تلك الفتن ليكونوا في مأمن منها باذن الله تعالى وانا من اخطر الفتن فتن الشبهات. وهي الفتن التي وقعت فيها اثنتان وسبعين فرقة - 00:10:20

وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار. وهذه الفرق الثنتان والسبعون فرقة كل فرقة تدعي انها على الحق. وكل فرقة تأتي بنصوص من القرآن سنة وربما من كلام السلف. لان النفوس مجهولة على قبول الحق ورد الباطل - 00:11:00

فلو ان احدا اتى بباطل محض ما قبله احد. لكنهم يأتون بحق وباطل ويلبسون الحق بالباطل حتى تقبله النفوس. ومن اعظم هذه الفتن التي كانت موجودة لكنها برزت في وقتنا الحاضر. فتنة التكفير. تكفير المسلمين - 00:11:30

وهذا ولجت فيه وولغت فيه طوائف فتنا بهذه الفتنة. واشربت بها بها قلوبهم. فكفروا بالحكام وكفروا كثيرا من العلماء. كفروا كثيرا من المسلمين. ولم يكتفوا بذلك بل قادم قادتهم هذه الفتنة الى فتن اعظم منها. فتأولوا نصوصا - 00:12:00

وحملوها تأولوا نصوصا نزلت في الكفار وحملوها على المسلمين. فاصبحوا يقتلون المسلمين ويدعون كفار وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ونحن نرى هذه الجماعات تضرب اطنابها كثير من بلدان العالم الاسلامي اليوم -

نرى هذه الجماعات جماعات التكفير. تقتل اهل الاسلام وتدع اهل الاوثان. لم نجد يوما من الايام وانهم اطلقوا رصاصة على اسرائيل. لم يجد انهم اطلقوا رصاصة على اليهود في فلسطين. وانما قتلهم من المسلمين - [00:13:00](#)

فيصدق عليهم وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان هذه فتنة عظيمة. جرأة على الدماء وجرأة على الاعراض تسفك الدماء بادننى سبب. وتنتهك الاعراض فيكفر المسلمون - [00:13:20](#)

ويبدعون ويفسقون بدون حجة وبدون برهان من الله عز وجل وآآ كذلك ايضا من الفتن من فتن الشبهات. شبهات تعرض لبعض المسلمين في دينهم فيضلون واعتنقون مبادئ هدامة ومناهج منحرفة - [00:13:50](#)

او ان الفتنة تكون فتنة شهوة. فيغرق في الفساد الاخلاقي. ويصاب بمرض القلب الذي ذكره الله تعالى في قوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فان النفوس والقلوب لها امراض منها مرض الشهوة وهو المذكور في هذه الاية ومرض حب المال -

والتعلق الشديد به ومرض النميمة ونقل الكلام بين الناس الى غير ذلك من امراض النفوس هذه الفتن ايها الاخوة ما السبيل الى الوقاية منها والعصمة منها اولاً من صدق مع الله عز وجل فان الله يحفظ عليه دينه. ويعصمه من الفتن - [00:15:00](#)

والدليل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. احفظ الله يحفظك احفظ الله بالصدق معه اتباع اوامره واجتنب نواهيه يحفظك الله يحفظك في امور دينك وامور دنياك. ولكن حفظ الدين اشرف من حفظ الدنيا - [00:15:30](#)

ولهذا تجد ان من صدق مع الله تعالى ما ان تعرض له فتنة شبهة الا ويقيض الله تعالى له من يكشفها وما ان تعرضوا له فتنة شهوة الا ويعصمه الله منها. جزاء له بصدقه مع الله واخلاصه. ولهذا - [00:16:00](#)

هذا يوسف عليه الصلاة والسلام نبي الله الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ابوه نبي وجده نبي وابو جده نبي. الذي اعطي شطر الحسن - [00:16:20](#)

لما عرضت له فتنة عظيمة باعه اخوته بثمن بخس دراهم معدودة ولا ذنب له الا ان اباه كان يحبه اكثر منه. فبيع رقيقا سرق فاصبح رقيقا لدى عزيز مصر. ثم ان امرأة العزيز فتنت - [00:16:40](#)

به فتنة عظيمة. فغلقت الابواب وقالت هيت لك. تهيأت له وكما لكنت امرأة جميلة وكان اعزب شابا غريبا والغريب لا يستنكف كما يستنكف فاجتمعت اسباب الفتنة والمرأة هي التي دعت له وهي سيدته ايضا وغلقت الابواب. انظر الى عظم الفتنة - [00:17:10](#)

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به همت به وهو ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. اي انه لولا لولا برهان ربه لهم بها - [00:17:50](#)

لكنه لم يهم. لماذا؟ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء لنصرف. تأمل قوله صرف عنه السوء والفحشاء. لماذا؟ انه كان من عبادنا المخلصين. جزاء له على اخلاصه فصرف الله عنه السوء والفحشاء وعصمه من هذه الفتنة جزاء له على اخلاصه. فدل ذلك على ان

والصدق مع الله عز وجل من اعظم اسباب العصمة من الفتن والوقاية من الفتن. هذا فمن يقع في فتنة سواء اكانت فتنة شبهة او شهوة اذا تأملت في حالة تجد ان عنده خللا في دينه. لو كان صادقا مع الله مخلصا - [00:18:50](#)

عصمه الله تعالى كما عصم يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين اذا الصدق مع الله والاخلاص لله تعالى هو من اعظم اسباب العصمة من الفتن وايضا من الاسباب الضراعة الى الله عز وجل - [00:19:10](#)

جل وسؤال الله الوقاية من الفتن والعصمة منها. فان الانسان يا اخواني الانسان ضعيف بطبعه خلق الانسان ضعيفا. الانسان ربما يحب ما كان يكرهه بالامس. ويكره ما كان يحبه بالامس. والامور - [00:19:40](#)

تتغير. والاحوال تتغير. فالانسان بطبعه ضعيف فعليه ان يضرع الى الله تعالى في ان يثبتته. ويثبت قلبه على دينه قلبه على طاعته ولا يزيغ قلبه ويعصمه من الفتن. ولهذا ذكر الله تعالى من دعاء اولي الابواب - [00:20:00](#)

قال وما يذكر الا اولو الاباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا. تأملوا يا اخواني هذا الدعاء العظيم انا لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. انظروا الى الى عظمة هذا الدعاء - [00:20:30](#)

وعظم نفعه وفائدته واثره. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا. فتوسلوا الى الله عز وجل بهديته لهم انه لا يزيغ قلوبهم وان يثبتهم ويعصمهم ثم سألوا الله الرحمة وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فهذا الدعاء من الادعية العظيمة التي ينبغي ان - [00:20:50](#) يلهج بها المسلم. ينبغي يا اخي الكريم ان تدعو الله عز وجل كل يوم بهذا الدعاء. قل رب لا تزغ قلبي بعد از هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. كل يوم اجعله مع اذكار الصباح والمساء. ربي لا تزغ قلبي بعد از هديتني. وهب لي من لدنك - [00:21:20](#)

انك انت الوهاب. فهذا قد ذكره الله تعالى من دعاء اولي الاباب. اصحاب العقول السليمة الراشدة وقد كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعة - [00:21:40](#) فقيل يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. كم من انسان كان مظهره مظهر اهل الخير والصلاح والاستقامة. ثم اذا - [00:22:00](#) به فجأة تتغير احواله. فيقع اما في فتنة شبهة او في فتنة شهوة لا يعتمد الانسان على نفسه الانسان يبقى ضعيفا وبشرا فينبغي ان يضرع الى الله عز وجل في ان يعصمه من الفتن وان - [00:22:20](#) وثبت قلبه على دينه وان يصرف قلبه على طاعته. وان يقول ويدعو ويكثر من هذا الدعاء لا تزغ قلبي بعد ان هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ومن اسباب - [00:22:40](#)

الوقاية من الفتن لزوم جماعة المسلمين. فان لزوم والجماعة عصمة من الفتن باذن الله تعالى. ولهذا لما سأل حذيفة رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله فما تأمرني - [00:23:00](#) فما تأمرني ان ادركني ذلك يعني ادركني زمن الفتن؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فما دام ان الامة مجتمعة على الحق وعلى امام واحد فكن مع الجماعة لا تشذ عنهم برأي او فكر او منهج او الزم جماعة المسلمين وامامهم - [00:23:20](#) ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه. اخرجته مسلم في صحيحه - [00:23:50](#) فالجماعة في الاسلام لها منزلة عليا لزوم جماعة المسلمين. وحدة الامة لها منزلة رفيعة في الامة وفي دين الله عز وجل. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد - [00:24:10](#) يريد ان يشق عصاكم او ان يفرق جماعتكم فاقتلوه اين من كان؟ رواه مسلم. مع ان القتل في الاسلام ليس بالامر الهين قتل من كبائر الذنوب. لكنها ايضا شق عصا الطاعة وتفريق كلمة المسلمين ليس بالامر الهين كذلك - [00:24:40](#)

فاجتماع الامة على رجل واحد وحدة الامة وائتلافها هذه من اعظم النعم التي ينبغي ان نشكر الله تعالى عليها وان نحافظ عليها. ونحن نرى ايها الاخوة حس الشريعة على لزوم الجماعة في صور شتى. ومن ذلك انها اوجبت على الرجال - [00:25:00](#) انه يصلوا جماعة خمس صلاة خمس صلوات في اليوم والليل في المسجد. يجتمع الرجال خمس مرات في اليوم والليل لكي يصلوا جماعة في المسجد. اذا كان المقصود الصلاة فقد يصلي الانسان في بيته ربما تكون - [00:25:30](#) صلواته في بيته اكثر خشوعا من صلواته في المسجد. اذا ما المقصود من صلاة الجماعة في المسجد؟ المقصود ان اجتمع المسلمون ويحصل بينهم اللفة والمحبة والمودة والتكافل والتراحم تعاون فيكون بنعمة الله اخوانا. هذا هو المقصود من صلاة الجماعة. ولهذا كان افضل افضل مسجد يصلي فيه - [00:25:50](#)

الانسان صلاة الجماعة ما عدا المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى هو اقرب مسجد لبيته. لماذا لانه اذا كان يصلي في اقرب المساجد الى بيته يحقق المقصود من صلاة الجماعة. وتجد بعض الناس كل وقت في - [00:26:20](#) يعني من الله تعالى على الناس بالسيارات تجد انه يذهب بسيارته كل وقت في مسجد. هذا وان كان يعني لم يرتكب امرا محرما.

يعني لا بأس بفعله لكن الاحسن والاولى والافضل ان يصلي مع جماعة الحي جماعة المسجد. وان يكون معهم - [00:26:40](#)
وان يقوي علاقته بهم وتسود رح المحبة والمودة والوئام والتكافل والتراحم بين افراد المجتمع هذي من اعظم مقاصد الشريعة.
فالشريعة الاسلامية تحرص على الجماعة وعلى الاجتماع ولا وحدة الكلمة وعلى نبذ الفرقة. فاذا من اسباب الوقاية والعصمة من الفتن
- [00:27:00](#)

جماعة المسلمين وامامهم. ومن الاسباب ايضا اختيار الصحة الصالح. فان الانسان يتأثر بجلسائه. وقد قيل ان كل انسان كل انسان
يتأثر باكثر خمسة جلساء له في الحياة. يتأثر تأثرا كبيرا - [00:27:30](#)
فان كان جلساؤه اهل خير وصلاح يعينونه اذا ذكر ويذكرونه اذا نسي فانه سوف بهم ويستفيد منهم اذا اخطأ قوموه واذا اصاب
اعانوه. هؤلاء هم الجلساء الصالحون. اما اذا كان جلساؤه اذا كان جلساؤه يتسببون في وقوعه في المعاصي وربما يلقون عليه شباها
حول لا خير فيهم - [00:28:00](#)

والشبهة اذا وقرت في القلب يصعب خلاصها. فينبغي ان تحرص يا اخي على اختيار الجلساء الصالحين. اذا وجدت زيادة في دينك
من المجالسة فاعلم ان هؤلاء جلساء خير وصلاح اما اذا وجدت نقصا في دينك من مجالسة هؤلاء فابتعد عنهم. هؤلاء لا خير فيهم.
يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل - [00:28:30](#)

الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما ان يحذيك. يعني اما ان يهدي لك هدية واما ان تبتاع منه يعني
تشتري منه. واما ان تجد منه ريحا طيبة يعني لست منه بخاسر. على الاقل تشم منه الرائحة الطيبة - [00:29:00](#)

منافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة فينبغي اذا ان يحرص المسلم على الجلساء الطيبين الجلساء الصالحين
الذين يعينونه على طاعة الله عز وجل ومن اسباب العصمة من الفتن التأمل والتفكير والاعتبار - [00:29:20](#)
يعتبر المسلم بمن حوله. ليعتبر باناس كانوا اهل خير وصلاح ففتنوا كم من انسان كان محافظا على الجمعة والجماعة بارا بوالديه
حريصا على الخير ثم وقع في فتنة شبهة بدأت اول ما بدأت بمجالسة ووقر في قلبه شبهة. ثم نفخ فيها الشيطان. وتحولت الى ان -
[00:29:50](#)

بهذه الجماعات ووقع في هذه الفتنة العظيمة. وربما قتل مسلما بسبب هذه الفتنة. ربما اراق ربما كفر من لا يستحق التكفير. كل ذلك
بسبب هذه الفتن العظيمة. فلنعتبر ايها الاخوة - [00:30:20](#)

نعتبر بما نراه في الوقت الحاضر. وايضا نأخذ العبرة بما كان في الزمن الماضي لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اتى بعده ابو بكر
الصديق وكان مدة خلافته قصيرة سنتان واشهر. ثم اتى عمر كان عمر رضي الله عنه شديدا على اهل البدع - [00:30:40](#)
وعلى من يريد تفريق كلمة المسلمين. قيل له ان فلانا قدم المدينة. وانه بدأ يشكك الناس ويأتي بنصوص ويضرب بعضها ببعض. فقال
اللهم امكني منه. ثم انه لقي وقيل هذا هو فلان - [00:31:10](#)

فاخذ درته وضربه حتى قال والله يا امير المؤمنين لا اجد شيئا مما كنت اجد من الشكوك زال عني كل الذي كنت اجد. قال
اذهب الى الناس واخبرهم بانك قد طلبت العلم واخطأت - [00:31:30](#)

فكان له هيبه ولا احد يتجرأ على ان يبيت في الناس شباها او تشكيكات في امور دينهم او بدعا ثم بعد وفاة عمر رضي الله عنه ولي
الخلافة عثمان رضي الله عنه. وبقي الناس قرابة ثمان سنين على ما كانوا عليه في عهد عمر. ومع اتساع رقعة الدولة الاسلامية دخل
في المجتمعات - [00:31:50](#)

من يريدون بث الفرقة. فكان منهم ابن سبأ الذي بدأت بدأ بايقاد الفتنة. في المسلمين. لاحظ شخص واحد تسبب في ايقاظ الفتنة في
المجتمعات الاسلامية في ذلك الزمن. لكن اذا ذهب الى بلدان فيها علماء - [00:32:20](#)

طرد منها ولم يسمع لها احد. انظر اثر العلماء في البلد. واذا ذهب الى بلاد يقل فيها للعلم يجد من يسمع له. فركز على هذه بلادنا ركز
على بعض الاطراف التي يقل فيها العلماء. ووجد من يسمع لهم. وكانت - [00:32:50](#)

شرارة الفتنة انطلقت من شحنة للنفوس ضد عثمان الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. فقام يجمع على عثمان انه يفعل كذا

ويفعل كذا ويفعل كذا ويفعل كذا. ثم ما اكتفى بهذا زور كتبنا على - [00:33:10](#)

وزور ختم عثمان حتى او قد الفتنة. فشحنت النفوس ضد عثمان رضي الله ثم اتوا يريدون قتله باسم الدين. تصدى لهم كبار علماء الصحابة. قالوا ان فعلكم هذا لا يجوز لكن لم يسمعوا لهم. قالوا هؤلاء علماء سلطان. هؤلاء مداهنون. كيف يكونوا علماء السلطان؟ ابن مسعود وابن - [00:33:30](#)

علي ابن ابي طالب وكبار الصحابة. من العشرة المبشرين بالجنة. لكن اصبحوا لا لا يقبلوا من احد شئ. وحاصروا منزل عثمان رضي الله عنه حتى قتله وهو يقرأ القرآن وهو صائم. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:34:00](#)

قال افطر عندنا يا عثمان. وسقطت قطرة من دمه. على قول لله تعالى فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. ثم نشأ بعد مقتل عثمان رضي الله عنه فتن عظيمة وقامت هذه الطوائف تفرع عنها طوائف اخرى وفرق وجماعات - [00:34:20](#)

ثم ارادوا ان يقتلوا علي ابن ابي طالب. باسم الدين وباسم انكار منكر وباسم الغيرة وبالفعل قتلوا علي ابن ابي طالب. احد الخلفاء الراشدين احد العشرة المبشرين بالجنة. انظر نسأل الله السلامة والعافية للانحراف كيف يصل - [00:34:50](#)

الذي قتل علي ابن ابي طالب كان يقال ان في جبهته اثر السجود. اثر السجود في جبهته عابد من العباد. قيل له كيف تقتل امير المؤمنين؟ احد الخلفاء الراشدين احد العشرة المبشرين بالجنة اندرون ماذا قال؟ قال هذا ارجى عمل التقرب به الى الله. نسأل الله

السلامة والعافية. انظر الى - [00:35:10](#)

الانحراف والفتنة. كيف تصل الانسان لهذه الدرجة؟ يعني انسان من كثرة صلواته على جبهته اثر السجود يذهب يقتل علي ابن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة. خليفة المسلمين - [00:35:40](#)

فانظر كيف ان الفتنة تصل بالانسان لهذه الدرجة؟ زين له سوء عمله فرأه حسنا هذا يبين لنا يا اخوان خطورة المسألة. وانها التدين اذا لم يصحبه علم وبصيرة وتثبيت من الله عز وجل - [00:36:00](#)

فقد ينحرف معها الانسان. ويقع في الفتنة حيث لا يشعر. ثم نشأت تلك الفرق ابن عباس رضي الله عنهما اتى للخوارج وناظرهم. كان عندهم شبه واصبح يناظرهم ويناظرهم ورجع منهم كثير. رجعوا الى الحق. وبقي منهم من بقي - [00:36:20](#)

ثم لا زالت تلك الفرق في المجتمعات الاسلامية وتارة تخبو وتارة تظهر. حتى كان في القرن الرابع الهجري ظهرت تلك الفرق الباطنية وقلعت الحجر الاسود. وبقي الناس يطوفون كعبة بدون الحجر الاسود. قرابة اثنتين وعشرين سنة. لاحظ انها وصلت الى هذه الدرجة.

وقيد - [00:36:50](#)

الله تعالى مصلحين من حكام وعلماء وقفوا في في وجوه هؤلاء المبتدعة وفي هذه البلاد قيد الله تعالى الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالدعوة الاصلاحية التي تهدف الى تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل. وبقي اثر هذه الدعوة

المباركة - [00:37:30](#)

الى الان فنحن ولله الحمد نجد صفاء العقيدة في هذه البلاد. ليس عندنا شركيات ليس عندنا بدع ظاهرة على السنة ولله الحمد ليس عندنا تعصب لمذهب من المذاهب انما التعصب لقال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. التعصب للحق واللي قال الله قال رسوله -

[00:38:04](#)

نحن في هذه النعمة في نعمة عظيمة. فينبغي ان نحافظ على هذه النعمة وان نشكر نعمة الله تعالى علينا وان نحصر على تحصين مجتمعنا من هذه الفتن وان نحصر على الاجتماع والوحدة. وان نحصر على تأليف - [00:38:34](#)

القلوب نحن ايها الاخوة في هذا البلد بامن وامان واستقرار ورخاء ورغد عيش ولله الحمد تأتينا فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء تتسابق كبرى الشركات على تصدير احسن منتجاتها الينا - [00:39:04](#)

او لم يروا انا او لم يروا انا جعلنا لهم حرما امنا. يجبى اليه ثمرات كل شئ ومن امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ. لاحظ قول الله يجبى يجبى. يعني بغير اختيارهم جباية - [00:39:43](#)

غير اختيارهم تأتينا ثمرات كل شئ. حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ. سبحان الله. هذه من النعم العظيمة التي ينبغي ان نحمد

الله تعالى عليها. كثير منا يا اخوان - [00:40:03](#)

عيشوا عيشة ملوك التي ذكرها الله تعالى في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل من بني اسرائيل اذا كان عنده دار وزوجة وخدام سموه ملكا - [00:40:23](#)
يعني يعيشوا عيشة ملوك. وجعلكم ملوك. كم من انسان منا يعيش عيشة ملوك؟ فلنحمد الله على هذه النعمة ولنشكر الله تعالى عليها.

قد وضع النبي صلى الله عليه وسلم لنا - [00:40:43](#)

منهجا عظيما قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر الا تزددوا نعمة الله عليكم. يعني لا يتطلع الانسان الى من هو فوقه. يتطلع الى من هو اقل منه. كيف ان الله تعالى فضله عليه - [00:41:03](#)

في امور كثيرة ايها الاخوة الانسان ما خلق الا عبادة الله عز وجل. ولا يمكن ان يعبد الله سبحانه الا عن طريق العلم. فمهما كان عليه من القوة العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله ويرضى الا عن طريق العلم. والا فانه اذا اجتهد في العبادة - [00:41:23](#)
اذا عن العلم فانه ربما يظل وربما ينحرف وربما يقع في الفتنة. ولهذا ينبغي ان نحصر على بث العلم الشرعي في المجتمع. وان نحصر كذلك على الارتباط باهل العلم. خاصة العلماء الراسخين - [00:41:53](#)

قيم ان نحصر على الارتباط بهم وعلى ربط العامة بهم. فان هذا ايضا من اسباب الوقاية من الفتنة. وان نحصر كذلك على البعد عن مواطن الفتنة. البعد عن مواطن الفتنة وهذا له اصل وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:13](#)
من سمع بالدجال فليأمنه. يعني فليبتعد عنه. رواه مسلم. اذا سمعت بالمسيح الدجال لا يقول عندي قوة ايمان وعندي كذا وابتعد عنه. ابتعد عن الفتنة. ومن هنا فان من سبل الوقاية من الفتنة - [00:42:43](#)

الابتعاد عنها. قد يدخل بعض الشباب بعض المواقع على النت. بدافع الفضول وربما يدخل مواقع فيها شبهات. فتستقر هذه الشبهة في النفوس ثم يصعب خلاصها ان استقرت الشبهة في النفس ربما يصعب ان يخرج ثم هذه الشبهة يتولد معها شبهات - [00:43:03](#)
حتى يقع الانسان في الفتنة من حيث لا يشعر. البعد عن مواطن الفتنة عن آآ الجلساء الذين يقودون الانسان للوقوع في الفتنة. اذا وجدت شخصا عنده لوثة لوثة في في - [00:43:33](#)

فكره وفي منهجه وفي طريقته ابتعد عنه. لانك ربما تجلس معه وتأنس به ثم يلقي عليك شبهة فتقع في الفتنة من حيث لا تشعر. كذلك ايضا ابتعد عن المواقع التي تعرض الشبهات - [00:43:53](#)

سواء كانت شبهات اه يعني سواء كانت هذه الفتنة فتنة شبهات او فتنة الشهوات. المواقع التي فيها فتنة وان كانت فتنة شبهات فتعرض الشبهات في في مواقعها او كانت فتنة الشهوات. فالبعد عنها من - [00:44:13](#)

اسباب العصمة من الفتنة باذن الله عز وجل وليحرص المسلم على الارتباط بكتاب الله اي عز وجل فان فيه العصمة من الفتنة. والوقاية من الفتنة والمخرج من الفتنة. كتاب الله تعالى فيه - [00:44:33](#)

ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا هو الفصل ليس بالهزل ينبغي ان يرتبط المسلم بكتاب الله تلاوة وحفظا وتدبرا وعملا وان يكون المسلم كل يوم ورد او حزب يقرأه - [00:45:03](#)

لا يقل عنه. وهذا كان هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم. كان كل منهم حزب ليس حزبا بالمعنى الاصطلاحي عند اهل التجويد. ولكن حزب يقرأه كل يوم. يقرأه بتدبر وتأمل - [00:45:36](#)

هذا من اسباب الوقاية من الفتنة لانه من اسباب زيادة الايمان وتقوية الايمان. الله تعالى يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا عليهم آياته زادتهم ايمانا. مجرد انهم يسمعون مجرد انهم يسمعون آيات الله تتلى يزيد ايمانهم - [00:45:56](#)

وكذلك اذا قرأوا القرآن زاد ايمانهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. فينبغي ان يكون لكل منا ايها الاخوة حزب يقرأه كل يوم. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا من كان من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه -

[00:46:22](#)

من الليل رواه مسلم. ايها الاخوة نحن في هذا الزمن في زمن كثرت فيه الفتنة ولا عاصم منها ولا منجية ها ان لا الضراعة الى الله عز

وجل. في ان يثبت المسلم وان يقي المسلم من هذه الفتن - [00:46:52](#)

ومن مظلات الفتن وان يحرص على بذل الاسباب. ومن ذلك ان يحرص على التبصر في امور دينه وعلى طلب العلم والارتباط باهل العلم. وان يحرص كذلك على مجالسة اهل الخير واهل التقوى والصالح. ان يبتعد - [00:47:22](#)
عن مواطن الشبه هذه باذن الله كلها مما يقي من الفتن ومما يعصم من الفتن اسأل الله تعالى ان يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من - [00:47:42](#)

مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، ويا مصرف القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك، ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك - [00:48:02](#)
رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شركك وعلى حسن عبادتك. اللهم استعملنا في طاعتك ووفقنا لتدارك ما تبقى من اعمالنا في طاعتك وحسن عبادتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:48:22](#)
وصحبه اجمعين. طيب نجيب عما تيسر من الاسئلة قال من ذكرت من يحرض الناس على ولادة الامر دعاء على ابواب جهنم؟ هل من دعا الى الثورات انه من هؤلاء الدعاء من دعا الى تفريق كلمة المسلمين - [00:48:42](#)

ووحدة الصف لا شك ان مسلكه خطأ لكن تنزيل ذلك على شخص معين هذا يا اخوان فيه خطورة ان تنزل هذا على شخص معين التنزيل على شخص معين او على اشخاص معينين سواء كان ذلك في الكفر او كان ذلك في النصوص الواردة في اشراط - [00:49:12](#)

ساعة هذا في مزية اقدام ينبغي ان يكون عند المسلم ورع بل حتى قال اهل العلم ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اشراط الساعة لا يجزم بها الا بعد وقوعها - [00:49:32](#)

تذكرون حرب الخليج الاولى ثم حرب الخليج الثانية لما اتت حرب الخليج الاولى قام بعض طلاب العلم وذكروا احاديث وردت في اشراق الساعة ونزلوها ثم تبين هذا كلام غير صحيح. هكذا حرب الخليج الثانية فلا يعني آآ يستهان بالنصوص - [00:49:46](#)
وتنزل على مثل هذه الاحداث هذا في عدم احترام النصوص. فينبغي التثبت وعدم العجلة والا تنزل النصوص الا بعد وقوعها وبعد استبانته واستيضاحها. لكن يحذر تحذيرا عاما من كل من شق عصا المسلمين او تسبب في فرقة - [00:50:06](#)
قال نهى ائمتنا عن جلوس اهل البدع وسماع حديثهم هل تعلمون ان هناك قنوات في سبيل الاسلام توصف الاسلاميه وهي تبث الشبه ليلا ونهارا. صحيح قنوات التي فيها سوء كثيرة - [00:50:26](#)

والانترنت ايضا ما فيه من سوء اكثر. ولهذا ينبغي تحصين المجتمع. هناك قنوات تبث الشبه وقنوات ايضا اه آآ لديه الانحراف الاخلاقي وتريد افساد الناس في اخلاقهم. وهناك ايضا واقع على الانترنت كذلك - [00:50:52](#)
ومن هنا تتأكد المسؤولية في تحصين المجتمع. مسؤولية على الاباء على الدعاء على الخطباء على المصلحين. في تحصين المجتمع من هذه الاخطار الاخطار الان يا اخوان كثيرة ومحيطه بنا ان اتيت القنوات ففيها ما فيها من الغث والسمين اتيت الانترنت - [00:51:12](#)

اصبح اصبحت مصادر التأثير كثيرة. في السابق لم يكن الا المسجد البيت والمدرسة اما الان مصادر التأثير على المجتمع كثيرة. ومن هنا تأتي مسألة تحصين المجتمع. تحصين المجتمع من الانزلاق والوقوع في فتن الشبهات او فتن الشهوات - [00:51:32](#)
قال سمعت احد الناس يحلل دم من اساء الى صلى الله عليه وسلم. المسألة يا اخوان يعني التكفير وتحليل الدم هذه من المسائل العظيمة عند العلماء قاعدة انه ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. قد يقع الانسان في الكفر ولا يكون كافرا - [00:52:02](#)
لموانع اما مثل لجهل او تأويل او اكراه ومن ذلك ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم لما حضرته الوفاة جمع بنيه - [00:52:32](#)

فقال اي اذا مت فاحرقوني. ثم خذوا الرماد فذروه في يوم حار. فوالله والله لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا شديدا. فامر الله تعالى فجمعت اعضاؤه وقال الله لم فعلت هذا؟ قال خشيتك يا رب. قال قد غفرت لك. طيب الشك في القدرة اليس كفرا -

والله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا هذا شك بقدره الله. الشك في قدرة الله كفر. هذا الرجل وقع في الكفر لكن هل كان كافرا لم يكن كافرا. بل غفر الله له. اذا ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. فقد يكون هذا الانسان جاهلا قد يكون - [00:53:22](#) كن متأولا قد يكون اه مكرها قد يكون يعني ما ما تدري. ولذلك تنزيل الكفر على المعين ذكر العلماء له شروطا ثقيلة ومنها اقامة الحجة عليه. طيب. اقامة الحجة عليه هذا لابد منه. ولذلك ليس كل انسان مخولا بان اه يفتي - [00:53:42](#) بكفر وتنزيل الكفر على شخص معين. اما الكافر الاصلي هذا كافر يهودي النصراني هذا كافر. لكن مسلم مسلم وتريد ان تنقله من الاسلام للكفر تنزيل هذا الكفر على هذا الشخص المعين هذا له شروط ثقيلة ولا يكون الا من كبار - [00:54:02](#) العلم من الراسخين في العلم لكي يعرفوا مدى انطباق الشروط على هذا الشخص. نعم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:54:22](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حيين على الصلاة حي على الفلاح حي الله اكبر الله لا اله الا الله اللهم صلي وسلم على محمد الذي وعدته - [00:55:12](#)

هذا الاخ الكريم يقول علماء ودعاة المملكة لهم حضور متميز في العالم الاسلامي وهذا الحضور ساهم كثيرا في نشر الحق في اوساط المسلمين ومما يشوش على هذا ظهور من بيدع كثيرا من الدعاة والعلماء المشهورين الذين لهم اثر واوساط المسلمين ونصنفهم - [00:56:22](#)

الظاهر لها اثرها السلبي في قبول دعوة الحق. نعم هذا الحقيقة انه واقع مع الاسف تجد بعض الناس ليس له جهد الا في تصنيف هذا كذا وهذا كذا ويقع في اعراض المسلمين. وهذا من الشيطان. هذا من الشيطان الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر - [00:56:42](#)

ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. وهذا ايضا مما يمحق بركة العلم ولا يصبح لهذا الذي يسلك هذا المسلك لا يصبح لعلمه بركة ولا لدعوته بركة ولا له قبول اوساط المجتمع - [00:57:02](#)

واذا دعا لم يسمع له ويصبح ديدنه وشغله الشاغل قال فلان وقال فلان. ويعرظ عن العلم وعن الدعوة. والشيطان يزين هذا المسلك للانسان. لانه يصد عن الخير ويصد عن بل حتى يصد غيره. كما ذكر الاخ الكريم ان هذا كان من اثاره آآ تشويه بعض الدعاة - [00:57:22](#)

الى الله عز وجل وبعض العلماء وصددهم عن الخير صددهم عن طريق الحق. يعني من سلك هذا المسلك الحقيقة هو على خطر الله عز وجل فانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ما حكم الاحتفال بذكرى الزواج - [00:57:46](#) على مستوى العائلة بهدف ادخال السرور على الزوجة والابناء. الاحتفال بالذكرى ماذا يعني تعظيم زمن معين يتكرر كل سنة. يقول هذا الزمن هذا اليوم من هذا الشهر من هذا العام هو ذكرى الزواج. فيحتفل به وهذا معنى اتخاذ عيدا. ما معنى العيد - [00:58:06](#)

العيد اسمه اللي ما يعود ويتكرر كل عام. من الازمنة. فاي زمن يعظم ويكون متكررا ويعود العام هو عيد ولا يجوز اتخاذ عيدا سوى عيد الفطر وعيد الاضحى. وعيد الاسبوع هو يوم الجمعة - [00:58:36](#) واتخاذ اعياد سوى ذلك فمن البدع المحدثه. ولهذا فان هذا العمل لا يجوز. هذا العمل لا يجوز. ونقول اذا اردت ان تكرم زوجتك اكرمها بغير هذا. يعني الطرق اللي بالهدية بغير هذا - [00:58:56](#)

اما ان تعظم زمنا معيننا كل سنة تحتفل في هذا الزمن بحجة ذكرى الزواج هذا في معنى اتخاذه عيدا هذا لا يجوز ومثل ذلك ايضا عيد الميلاد اعياد الميلاد كلها من البدع المحدثه. والبدع - [00:59:13](#) يا اخوان من التحذير منها من اهل العلم من الخطباء من ائمة المساجد من الدعاة الى الله عز وجل. لانه اذا سكت عنها تنتشر في المجتمع انتشار النار في الهشيم - [00:59:33](#)

فلا بد من التحذير منها حتى لا تنتشر. ونحن ولله الحمد في هذه البلاد البدع ليست عندنا ظاهرة السنة هي الظاهرة. ولكن قد بعض الناس يتأثر بغيره فيسأل مثل هذه الاسئلة - [00:59:43](#)

فاحنا نقول ان هذا من البدع التي تنكر. هذا يقول اود الحديث عن فضل السلام ورد السلام لان كثيرا من الناس غفلوا عن هذه السنة العظيمة. آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [01:00:03](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم فشؤوا السلام من اسباب المحبة والمودة بين افراد المجتمع. وايضا يؤجر عليه المسلم. اذا قلت السلام عليكم تنال عشر حسنات - [01:00:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله تنال عشرين حسنة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثلاثين حسنة. اجر عظيم على عمل يسير. ثمان يحصل به الانس. ولذلك لو مر عليك شخص وما سلم تجد وحشة منه. لماذا لم يسلم - [01:00:43](#)

هل يعني في خاطره علي شيء؟ هل هو هاجر لي؟ هل هو كذا؟ تبدأ يعني تتساءل لماذا لم يسلم فيه الانس ولذلك تجد ان الذي يكثر السلام وبيئدأ الناس بالسلام تجد انه شخص محبوب في المجتمع - [01:01:03](#)

فينبغي الحرص على افشاء السلام معنى افشاء يعني كثرة السلام اذا دخلت المسجد سلم على الحاضرين كذلك اذا ادبت تحية المسجد او السنة الراقية سلم على من عن يمينك وعن يسارك. اذا اردت ان تنصرف من المسجد سلم كذلك. دخلت مسجدا سلم كذلك. النبي صلى - [01:01:23](#)

الله عليه وسلم كان ذات اليوم جالسا في المسجد فاتى رجل وصلى ركعتين فاتى وسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لن تصلي. رجع وصلى ثم اتى وسلم ورد عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي. ثم رجع وصلى - [01:01:43](#)

ثم اتى وسلم لاحظ المرة الثالثة. فسلم ورد عليه السلام. قال ارجع فصلي فانك لم تصلي. قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني. فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الطمأنينة في الصلاة. قال اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة وكبر واقرا ما تيسر -

[01:02:03](#)

معاكم من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا الى اخر الحديث. الشاهد من هذا من هذه القصة ان هذا الرجل كرر ثلاث مرات مع ان الفاصل يسير. حتى فاصل زمني ليس فاصل مكاني. كان يعني كما جاء في بعض الرواية ادى تحية المسجد. نقرأها - [01:02:23](#)

بعد كم تأخذ؟ كل دقيقة او اقل. ثم رد عليه السلام ثلاث مرات. واقره النبي صلى الله عليه وسلم تكرار السلام. اذا افشاء السلام في المجتمع. وان يحرص المسلم على ان يبتدأ بالسلام. خيرهما - [01:02:43](#)

يبدأ بالسلام. وكما ذكر الاخ الكريم بالفعل تجد احيانا يعني بعض الناس يدخل مكان لا يسلم يدخل مجلسا لا يسلم، يقابل مسلم اخاه لا يسلم. هذا خطأ. ينبغي ان نشي السلام في المجتمع - [01:03:03](#)

افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. كيف يفعل من ابتلي بقريب له يعتقد فكر الخوارج. عليه ان يبذل له النصيحة. لان هذا الذي يعتقد فكر الخوارج لديه شبهات - [01:03:23](#)

وبعض الناس ليس لديه شبهات لكن عنده ردة فعل. ردة فعل موقف معين فتجد انه يتعاطف مع هؤلاء او بسبب ردة الفعل التي لديه. وهذا منهج خاطئ. يعني ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخرون - [01:03:43](#)

المسلم على الحق سواء اعطي او لم يعطى من الدنيا او لم يعطى. لانه يريد ما عند الله عز وجل يريد الدار الآخرة. فبعض الناس قد يعني يعتقد مثل هذه الافكار او يتعاطف معها لهذا السبب انه لم يعطى من الدنيا لكن لو اعطي منها لرضي وسكت - [01:04:03](#)

وبعض الناس قد يكون شبهات وقعت لديه. يحتاج الى من يكشف له الشبهة. فلعلك من باب الاحسان لقريبك هذا ان تجلس معه في المكان الخالي لان النصيحة في السر ابلغ واكثر نفعا واثرا - [01:04:33](#)

فتنفرد به وتخلو به وتبذل له النصح. تبين له ان هذا المنهج انه منهج منحرف عن منهج اهل السنة والجماعة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الخوارج هم شر الخلق والخليقة وانك ربما تتسبب - [01:04:53](#)

في قتل مسلم اطرق دم مسلم او انك تتعاطف مع من يفعل ذلك وتشارك معه في الائم. والله تعالى يقول وما يقتل المؤمن متعمدا

فجزاء جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. تبدو له النصيحة بمثل هذا. فان قبلا فالحمد لله - [01:05:13](#)
وان لم يقبل فقد ابرأت ذمتك لكن لا تجالسه بعد ذلك. لانك اذا اكثر من مجالسته فربما هو الذي يصحبك معه ما هو الذي يجرك معه
ويلقي عليك شباها. ماذا تقول عن من قال عن احد العلماء هذا مخطئ وهذا جاهل؟ هل يا اخوان هذا من الوقوع في الاعراض -

[01:05:33](#)

لا يجوز مثل هذا التناوب باللقاب والوقوع في الاعراض وتصنيف الناس هذا مخطئ هذا جاهل هذا كذا هذا هذا لا يجوز الامام احمد
رحمه الله لما سأل ابنه قال يا ابتي هل تسب يزيد يعني يزيد بن معاوية؟ قال متى رأيت اباك يسب احدا؟ هل ينبغي ان يكون عند -

[01:05:53](#)

مرعب. لا يتكلم في اعراض العلماء ولا في غيرهم. وابتعد عن التصنيف وينشغل بالدعوة الى الله عز وجل وبالعلم العلم وفيما ينفعه.
شابان شاب تجد انه يحرص على طلب العلم - [01:06:13](#)

يحرص على تحفيظ حلقات تحفيظ القرآن الكريم. على نفع الناس على افادة الناس. وشاب اخر ليس له الا التصنيف. فلان فيه كذا
وفلان فيه كذا وليس له اي جهد يذكر لا في الدعوة ولا في العلم - [01:06:33](#)

انظر الفرق بين هذا وهذا. الاول موفق انشغل بما ينفعه بما يفيد. واعرض عما لا ينفعه. اما الثاني فانشغل بما يضره ويمحق بركة
العلم والدعوة لديه. ويصبح ويقسو قلبه بسبب ذلك. يصبح طيلة وقته. قيل وقال وفلان في كذا وفلان في كذا. كل يوم - [01:06:53](#)
كل يوم يهدي حسناته للاخرين. هذا يا اخوان هو المفلس. بعض الناس يجمع له حسنات من صلوات يصلبها ومن اذكار ومن ادعيه
ومن لكنه اذا اصبح بدأ يوزعها على الناس. يوزع حسناته على الناس. هذا يسبه وهذا يشتمه وهذا يغتابه وهذا يفعل - [01:07:13](#)
كذا هذا هو المفلس حقيقة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا
متاع. قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة - [01:07:33](#)

ظرب هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم. هذا هو المفلس يا اخوان - [01:07:53](#)
يأتي بحسنات ثم يبدأ يوزعها على الاخرين. وربما ان هذا التوزيع ايضا ما يكفي. ياخذ من سيئات الناس عليه يؤخذ من سيئات الناس
وتطرح عليه. هذا هو المفلس حقيقة بسبب بذاءة لسانه وسوء خلقه - [01:08:13](#)

حسناته التي عملها لله ذهبت للناس. فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يبتعد عن الوقوع في الاعراض تصنيف الناس اه لمز
الناس وهذا فيه كذا وهذا فيه كذا هذا من الاخلاق الذميمة التي يكسب بها اوزارا واثما - [01:08:33](#)

هذا الاخ الكريم يقول حملك امان لاهل محافظة شرورة انه يوجد فقر لبعض الناس وانهم متعففون يعني حث الاخوة على يعني
مساعدهم واعانتهم وآآ اه بذل الجمعيات الخيرية لسد حاجته. اطعام الطعام من الاعمال الصالحة. اطعام الطعام - [01:09:03](#)
مساعدة المحتاجين والاحسان اليهم هذه من امور الخير هل جزاء الاحسان الا الاحسان. والانسان لا يدري ربما وعمل صالح يسير
يعمله ينال بذلك مرضاة الله تعالى. اذكر لكم يعني قصة وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:33](#)

هذه قصة اخرجها مسلم في صحيح. تقول عائشة رضي الله عنها جاءني امرأة ومعها ابنتان تستطعمني. يعني فقيرة ما عندها قالت
فاخذت ثلاث تمرات فاخذت ثمرة واعطت كل واحدة من ابنتيها ثمرة - [01:09:53](#)

فلما رفعت التمرة الى فيها استطعمتها ابنتاها. فاخذت التمرة التي تريد ان تأكلها قتها نصفين ولم تأكل شيئا. واعطت كل واحدة من
ابنتيها نصف شق ثمرة. فاعجبني شأنها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. اتدرون ماذا قال؟ قال ان الله قد اوجب لها بها الجنة

[01:10:13](#) -

سبحان الله اوجب الله لها بها الجنة ثمرة ثمرة شقتها بين ابنتيها نصفين اوجب الله لها بها الجنة نعم لان هذا احسان. الاحسان منزلته
علية. الله يحب المحسنين. ربما تحسن الى فقيهه تحسن الى مسكين - [01:10:43](#)

يصير محتاج يكتب الله تعالى لك بسبب ذلك اجرا عظيما وخيرا كثيرا. وآآ خاصة هذا الفقير الذي ذكره الاخ السائل المتعفف. السائل

ان لم تعطه اعطاه غيرك. لكن هذا الفقير المتعفف - [01:11:03](#)

هذا هو الذي ينبغي ان نحرض عليه. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. لا يسألون الحافا حسبوهم الجاهل اغنياء من التعفن. هؤلاء هم الذين فيهم الاجر والثواب ويحسبهم الجاهل فيه اشارة الى انه غير الجاهل الذي عنده فراسة يعرفهم. يعرفهم اذا كان يعرفهم من مثلا من دخلهم ما له دخل - [01:11:23](#)

عادته كبيرة ما لها مصدر. فيعرف ان انه فقير متعفف. كان رجل من السلف الصالح لا يمر عليه يوم الا تصدق فيه لله بصدقة. وذات يوم لم يجد. بحث بحث ما وجد - [01:11:53](#)

لم يجد الا بصلا فاخذ البصل يريد ان يتصدق به. فلقي احد الناس قال يعني هذه صدقة تطوع لم يجب الله عليك هذا. قال لا اني اردت الا يمر علي يوم الا تصدقت فيه لله بصدقة. انه بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:12:13](#)
ان المؤمن يكون في ظل صدقته يوم القيامة. فينبغي للمسلم ان يكثر من البذل والاحسان والصدقة ولو بالقليل. بالعافية. طيب قال بعض كبيرات السن يعتقدن ان من حضر جنازة او غسل - [01:12:33](#)

ودخل على طفل صغير في ايامه الاولى قبل الاربعين فانه يصاب بامراض هذا كله غير صحيح ولا اصل له. هذه من الخرافات التي لا اصل لها والاعتقادات الباطلة هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هاجت عليكم الفتن فعليكم باليمن الايمان يمان والحكمة يمانية - [01:13:03](#)

ليس بهذا اللفظ ليس بهذا اللفظ انما الذي يعني ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايمان ايمان وحكمة يماني لكن لم يثبت فيما الم انه قال اذا هاجت عليكم الفتن فعليكم باليمن انما يعني الاخ السائل ادخل آآ حديثنا في حديث انما المحفوظ الايمان يمان - [01:13:28](#)

حكمة يمانية هذا هو المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم. انا مسافر وصليت المغرب ثم صليت العشاء مع جماعة تصلي المغرب. هل لان اجلس في الركعة الثانية واقسى متم الصلاة؟ لك ان تجد - [01:13:48](#)

في الركعة الثانية لانك مسافر وصلاة المغرب ليست مقصورة. فاذا صليت معهم الركعة الثانية وقام الامام للثالثة فتكمل لنفسك وتسلم. او تنتظرهم وتسلم معهم. الامر في هذا واسع قال لدي اسهم في مصرف الراجحي لها فترة طويلة. وهي قليلة هل فيها زكاة ام لا - [01:14:08](#)

من يقتني اسهما لا يخلو اما ان يكون مستثمرا او مضاربا. مستثمرا يعني تركها ما يبيع ولا يشتري فيها تركها يعني يريد مثلا الاستفادة من ارباحها فيما الاستفادة من غلتها وارباحها او يريد ان يبيعها في المستقبل - [01:14:38](#)

المهم انه تركها فهذا لا زكاة عليه باعتبار ان الشركات تزكي. جميع الشركات المساهمة في المملكة عندنا تخرج منها الزكاة. يعني تؤخذ منها الزكاة. جميع الشركات المساهمة تؤخذ منها الزكاة. تأخذها مصلحة الزكاة والدخل وتصبها في حساب - [01:14:58](#)
الاجتماعي مباشرة. فاذا كنت مستثمرا يعني تركت هذه الاسهم لا تبيع فيها ولا تشتري فلا زكاة عليك باعتبار ان الشركة تزكي اما اذا كنت مضاربا تبيع وتشتري فيها فهذه عروض تجارة لابد ان تزكيها وتقيمها عند تمام الحول تقيم كم عندك من في المحفظة -

[01:15:18](#)

وتخرج زكاته. فمثلا اذا كان عندك في المحفظة مثلا عشرة الاف تخرج زكاة عشرة الاف وهكذا. اذا نقول الاخ السائل ان كنت مستثمرا لا تبيع ولا تشتري فيها فلا زكاة عليك. اما اذا كنت مضاربا تبيع وتشتري فعليك الزكاة. والراجح في حف الشارب - [01:15:38](#)

الراجح انه يحف او يقص من غير حلق. يحف او يقص من غير حلق. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حفوا قصوا الشوارب ولم يرد احلقوا الشوارب. بل ان الامام ما لك بن انس رحمه الله يقول وددت ان يؤدب - [01:15:58](#)

فمن يحلق شاربه وقال حلق الشارب عندي مثله. فالقول الراجح ان الشارب لا يحلق وانما يحف او يقص هل يجب الجهر بالقراءة عند الصلاة لوحدي؟ اذا كنت تصلي لوحك فالامر في هذا واسع - [01:16:18](#)

يعني مراد الاخ في الصلاة الجهرية مثلا اراد ان يصلي صلاة المغرب او العشاء ان شئت فاجهر وان شئت فاسر في هذا واسع وافعل ما

هو الاصلح لقلبك. ومثل ذلك صلاة الليل ايضا اختر يعني من هذا من الاصرار او الجهر ما هو الاصلح لقلبك - [01:16:38](#)

ما حكم الصلاة في هذا الجامع بين السواري؟ الصلاة بين السواري من غير حاجة مكروه. ولكن الصلاة صحيحة اما عند الحاجة تزول الكراهة. فمثلا في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمساجد التي تزدهم. هذا المسجد - [01:16:58](#)

مثلا لو كان يمتلى يوم الجمعة لا بأس بالصلاة بين السوار يعني الاعمدة. وتزول الكراهة. اما عند عدم الحاجة فكان السلف يتقون الصلاة بين السواري فالصلاة بين السواري عند عدم الحاجة مكروه. ما هو علاج الوسوسة في الصلاة - [01:17:18](#)

الوساوس في الصلاة هذه من الشيطان الرجيم. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاتي حتى لا ادري ما اقول. يعني هذا السؤال نفسه سئل عنه النبي صلى الله عليه - [01:17:44](#)

عليه وسلم. فماذا قال؟ قال ذلك شيطان يقال له خرب. فاذا وجدته فاتفل عن يسارك ثلاثا واستعذ بالله قال ففعلت ذلك فاجابه الله عني. رواه مسلم. فاذا علاج الوسواس ان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم. تقول اعوذ بالله من الشيطان - [01:18:04](#)

رجيم. سواء كنت في القيام او في الركوع او في السجود او في اي موضع من مواضع الصلاة. وهذه الاستعاذة من جنس الذكر يعني لا تظر ليست من جنس كلام الادميين فلا تظر. فمتى ما وجدت الوسواس استعذ بالله من الشيطان الرجيم. حتى لو كنت خارج الصلاة. يعني احيانا - [01:18:24](#)

تحجم الوسواس والافكار على انسان خارج الصلاة. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وجرب. ستجد ان هذه الوسواس تنقش عنك مباشرة او قل ربي ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضروا. لان الشيطان عدو للانسان. فاذا رآه - [01:18:44](#)

قد كبر في صلاته كما يقول ابن القيم وغيره غار منه يغار كيف يناجي ربه؟ فيقبل عليه بخيله ورجله حتى ربما نسي الشيء وايس منه فيذكره اياه. وايضا مع مع الاستعاذة بالله من الشيطان او مجاهدة مجاهدة - [01:19:04](#)

مجاهدة الشيطان. فالخشوع في الصلاة يحتاج الى مجاهدة. لكن من رحمة الله تعالى ان الخشوع ليس واجبا وانما هو مستحب. يعني لو صليت صلاة لم تخشع فيها. فلست باتم ولا ولا ولا يشرع ان تعيد هذه الصلاة - [01:19:24](#)

وتحصل بها براءة الذمة لانها الصلاة مكتملة الاركان والشروط والواجبات. لكن ليس لك من الاجر الا بمقدار ما قلت منها ان عقلت الربع لك الربع عقلت نصف الصلاة لك النصف. عقلت ثلاثة ارباع لك ثلاثة ارباع الاجر. عقلت الصلاة كاملة لك - [01:19:44](#)

فاجره كاملا ولكن قل في الناس من يعقل الصلاة كاملة. قد قال بعض اهل العلم ان الصلاة التي يخشع فيها الانسان الخشوع كامل تكفر حتى كبائر الذنوب. واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات - [01:20:04](#)

هنا يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك الصلوات الخمس يكفر الله بهن الخطايا. اذا اردت ان تعرف هل خشعت في صلاتك ام لا فانظر الى مستوى الايمان عندك قبل الصلاة وبعد الصلاة. ان وجدت ان مستوى الايمان عندك بعد الصلاة قد زاد هذا دليل على - [01:20:24](#)

لكن قد خشعت في الصلاة. اما اذا وجدت ان حالك بعد الصلاة مثل حال قبل الصلاة فمعنى ذلك ان الصلاة ليس لها اثر. لم تخشع في صلاتك هذا يعني يقول ارجو توجيه نصيحة - [01:20:44](#)

لكل رب اسرة بان يحرص على اختيار الرفقة لابنائهم. سبق ان تكلمنا في اثناء المحاضرة على هذا آآ يعني هذه المسألة اختيار الرفقة واختيار الجلساء هذه من الامور المهمة. تجد بعض الناس يعني شابا صالحا خيرا حيبا لكن يبتلئ باصحاب - [01:21:04](#)

فيجرونه للسوء اما ان يجروه المخدرات او يعني يقع في آآ امور اخلاقية او انه يذهب حتى للجماعات التكفير ونحو ذلك. بسبب الصحة ولذلك على الاب يعني ان يهتم بابنه وان يحرص - [01:21:24](#)

تعالى آآ اختيار جلساء الصالحين له. واذا وجد ان ابنه يجالس اناسا غير صالحين يمنعه من ذلك عنهم. كما يقال ان صاحب ساحب. وجلست له اثر على جليسه اثر كبير. فعلى الاب ان يحرص - [01:21:44](#)

على اه اختيار الجلساء الصالحين لابنه. وان يشجعه على مجالستهم. وعلى الابتعاد عن الجلساء السيئين اه لعلنا نكتفي بهذا القدر

ونعتذر للاخوة الذين لم يتسع الوقت للاجابة عن اسئلتهم ونسأل الله عز وجل للجميع الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:22:04](#)

اله وصحبه اجمعين. وختاما نسأل الله العلي العظيم ان يجزي فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة كبار العلماء العلماء خير الجزاء على ما قدم ونسأل الله العلي العظيم ان يجزي له الاجر والمثوبة - [01:22:34](#)